فتح القدير

6 - { ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه } أي من جاهد الكفار وجاهد نفسه بالصبر على الطاعات فإنما يجاهد لنفسه : أي ثواب ذلك له لا لغيره ولا يرجع إلى الله سبحانه من نفع ذلك شيء { إن الله لغني عن العالمين } فلا يحتاج إلى طاعتهم كما لا تضره معاصيهم وقيل المعنى : ومن جاهد عدوه لنفسه لا يريد بذلك وجه الله فليس له حاجة لجهاده والأول أولى